شرح مُبسط فى

سر التوبة

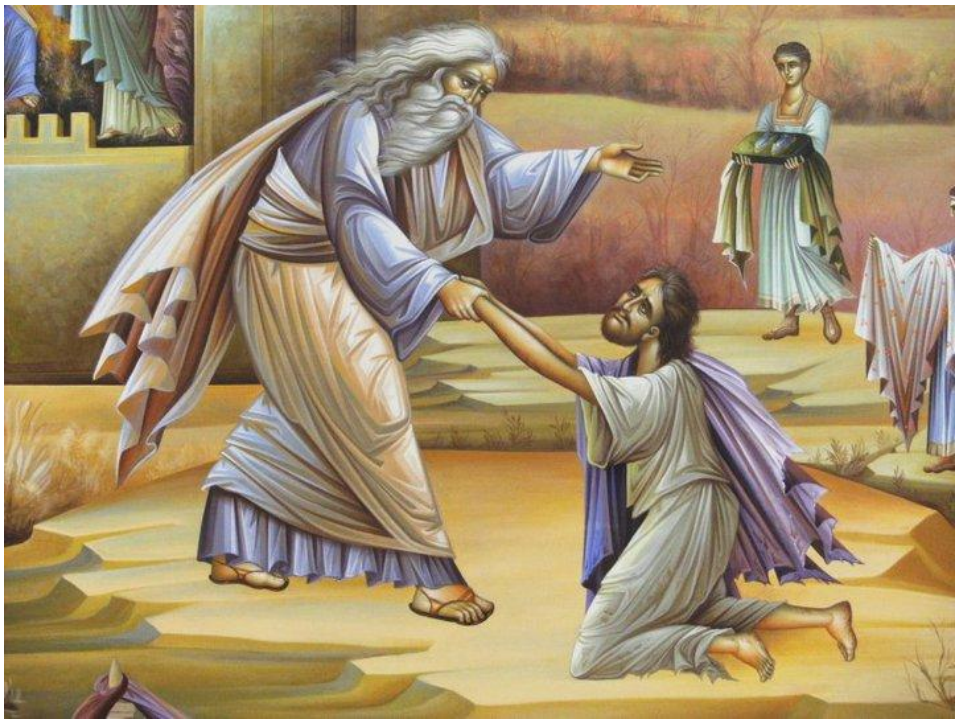

اعداد القس /

أباكير عبد المسيح فرج

التوبة و الأعتراف[1]

(1) مفهوم التوبة لغويًا

.فى اللغة اليونانية μετανοεώ تغير القلب والعقل والنفس

.فى اللغة العربية " تاب إلى الله " إلى رجوع من المعصية إلى الطاعة

.فى اللغة السريانية الرجوع والعودة إلى الوضع السابع

هى أ - انسحاق القلب . ب - الندامة على الخطية . ج - حجد الذات . هـ - اصلاح السيرة .

حياة التوبة مرتبطة بالأفخارستيا والمعمودية والانجيل .

(2) العلاقة بين المعمودية والتوبة :

بعد طقس المعمودية الجميل يرتدى الطفل الملابس البيضاء الناصع " هؤلاء الذين بيضوا ثيابهم فى دم الحمل " (رؤ 7 : 14) وهذه ثياب المعمودية تدعونا قائلاً " كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ.مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ. مَنْ يَغْلِبُ فَلاَ يُؤْذِيهِ الْمَوْتُ الثَّانِي " (رؤ 2 : 10 -11)

وهذه الثياب تحتاج إلى جهاد " هكَذَا ارْكُضُوا لِكَيْ تَنَالُوا.وَكُلُّ مَنْ يُجَاهِدُ يَضْبُطُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. أَمَّا أُولئِكَ فَلِكَيْ يَأْخُذُوا إِكْلِيلًا يَفْنَى، وَأَمَّا نَحْنُ فَإِكْلِيلًا لاَ يَفْنَى "(1كو9 : 24 -25)

التوبة تكمل عمل المعمودية

المعمودية هى التوبة الأولى والتوبة الأولى هى المعمودية الثانية.

المعمودية إذا لم تسندها التوبة تفقد فاعليتها

المعموديةِ والتوبةِ هما وجها لعملةٍ واحدة

فالمعموديةِ تقيم التوبةِ وتجعل منها معنى مسيحيًا لاتعرفه ديانةٍ أخرى لأن غايةِ التوبةِ هو الاتحاد بالله

(3) حياة التوبة هى الطريق الى الافخارستيا

إذا كانت التوبةِ هى لقاء مع الله فان الافخارستيا هى التى تؤكد على هذا اللقاء

إن كانت التوبة هى عتق من الموت فللافخارستيا هى عبور الى الحياة.

إن كانت التوبة هى ثمرة المعموديةِ فللافخارستيا هى ثمرة التوبةِ

(4) حياة التوبة والانجيل

يستحيل ان تستقيم التوبة بدون الانجيل

"أَنْتُمُ الآنَ أَنْقِيَاءُ لِسَبَبِ الْكَلاَمِ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ" (يو 15: 3)

[1] من كتاب **سر التوبة والأعتراف** للقس أثناسيوس المقارى

الخليقة الأولى نمت بالكلمة " كن فكان "

هكذا الإنسان المولود عن الله ينمو بالكلمة (الانجيل)

آدم ... أين أنت هذا الصوت الذى ينادى كل خاطئ الذى اختبئ من صوت الله ويتوارى عن لقائه خلف شجره الاعتذار

على قدر ما تكون الوصية حية على قدر ما تكون التوبة صادقة

التوبة ⇦ هى فعل تغير فى الإنسان طوال الحياة وهكذا يحتاج الى الوصية .

التوبة ⇦ هى تجديد الذهن وهذا يحتاج إلى الانجيل " تغيروا عن شكلكم بتغير أذهانكم "

يقول مار افرايم السريانى

التوبة هى أم الحياة طوبى لمن يولد منها

هى ترياق لاوجاع الخطية

هى تجتذب من الطرقات إلى الملكوت

هى تجعل الزناة بتوليين

هى أم النور كل من ولد منها انبتت له اجنحة من نار ومع الروحانيين يطير إلى العلاء

فمن ذا الذى لا أيتها التوبة ، يا حاملة جميع التطويبات ... ليس من تمسك برجائك ونزل الى الجحيم ولا من صعد الى السماء بدونك ؟ من يرى الله يغيرك ؟ من تمسك برجائك ووقع فى يد الشيطان ؟

مفهوم الأعتراف

الاقرار والمجاهرة بالإيمان

ذلك بواسطة المعترف إلى حد قبول الموت من أجل المسيح لهذا قال السيد المسيح:

" كُلُّ مَنِ اعْتَرَفَ بِي قُدَّامَ النَّاسِ، يَعْتَرِفُ بِهِ ابْنُ الإِنْسَانِ قُدَّامَ مَلاَئِكَةِ اللهِ. (لو 12 : 8)

"مَنْ يَغْلِبُ فَذلِكَ سَيَلْبَسُ ثِيَابًا بِيضًا، وَلَنْ أَمْحُوَ اسْمَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَسَأَعْتَرِفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَأَمَامَ مَلاَئِكَتِهِ.(رؤ 3 : 5)

الاقرار بالخطية والأعتراف بها

هو الاقرار الجماعى فى الليتورجية وهذا مايشير الله " وَخَرَجَ إِلَيْهِ جَمِيعُ كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ وَاعْتَمَدُوا جَمِيعُهُمْ مِنْهُ فِي نَهْرِ الأُرْدُنِّ، مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. " (مر 1 : 5)

الشواهد الكتابية للسر الأعتراف

"وَاعْتَمَدُوا مِنْهُ فِي الأُرْدُنِّ، مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ.(مت 3 : 6).

"اِعْتَرِفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّلاَتِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لأَجْلِ بَعْضٍ، لِكَيْ تُشْفَوْا. طَلِبَةُ الْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي فِعْلِهَا.(يع 5 : 16).

إِنْقُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيَّةٌ نُضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِينَا.(1 يو 1 : 8).

وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُقِرِّينَ وَمُخْبِرِينَ بِأَفْعَالِهِمْ(اع 19 : 18)

لم يطوع أباء الكنيسة لفظ الأعتراف لذكر الأعتراف السرى للكاهن باستثناء ق. أغسطينوس

من هو أب الأعتراف

هو الأب الذى نال درجة الكهنوت فى الكنيسة بواسطة يد الأسقف ضمن الصلوات الليتورجية

الاب الحقيقى الذ ى هو:

1- يفرح بنجاح وتقدم أولاده.

2- يساعد أولاده على النمو.

3- مشاعره ينبغى أن هذا يزيد وأنا انقص.

4- يسمح للشخص أن ينتقل من مرحلة إلى مرحلة فى حياته ان يغير أب الأعتراف

شروط اب الأعتراف

1- شيخ وقور.

2- عارف بالشريعة.

3-خبير فى العلاج.

4- يتابع ابنه باستمرار (حياته ، أكله ، شربه ، قراراته...)

5- يساعد أبنه على النمو ولا ياخذ قرارله .

شروط أب الأعتراف عند ابن العسال

الشروط التى وضعها ابن العسال لأب الأعتراف

1- أن يكون كاهنًا.

2- تصريح له من الأب الأسقف.

3- يطيب مريضه مجانًا.

4- الا يجابى أحد

الأب الروحى

+هو أحد الأشخاص حكماء بل هى بنعمة ربنا

+هو واحد الناس يثق فيه.

+ لا يتعين بواسطه احد.

+ له سلطان فائق.

بين ذبيحة المسيح على الصليب وذبائح العهد القديم

ذبيحة الخطية كانت تقدم عن اى خطيه ، أما ذبيحة الاثم فهى الذبيحه التى تقدم عن الخطية التى يخطئها الانسان سهوا او أذا تنجس الأنسان بنجاسة خفيت عليه هذا الطقس هو :

1- يقدم الذبيحة أمام خيمة الاجتماع.

2- يضع يديه على الذبيحة.

3- يقر بما اخطاء به.

4- تُذبح الذبيحة أمام الرب بواسطة الكاهن.

5- يدخل الكاهن من الدم على حجاب القدس.

6- تحرق كل الذبيحة خارج المحلة.

7- يكفر الكاهن عن خطيته فيصفح عنه.

ولكن ذبيحة المسيح أبطلت هذه الذبائح

سر التوبة والأعتراف فى العهد الجديد

1 الوقوف امام الله

+ قبل الأعتراف أمام الكاهن لابد من الوقوف أمام الله " ابتدؤا للرب بالأعتراف " (مز 146)

" أَعْتَرِفُ لَكَ بِخَطِيَّتِي وَلاَ أَكْتُمُ إِثْمِي. قُلْتُ: «أَعْتَرِفُ لِلرَّبِّ بِذَنْبِي» وَأَنْتَ رَفَعْتَ أَثَامَ خَطِيَّتِي. سِلاَهْ." (مز 32 : 5)

" كُلُّ مَا يُعْطِينِي الآبُ فَإِلَيَّ يُقْبِلُ، وَمَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ لاَ أُخْرِجْهُ خَارِجًا. " (يو 6 : 37)

+ التوبة هى ادراك الله والتعرف على مشيئة هذا لايكون إلا بالصلاة

+ التوبة هى اقتناء الوعى الكامل بحضور الله وهذا سيكون بالصلاة

+ صلاه التوبة هى مستمره معنا طوال العمر وذلك لأن الله سوف لا يحاسبنى على مدد مرات خطاياى بل على عدم طلبى لغفرانه "أَمْ تَسْتَهِينُ بِغِنَى لُطْفِهِ وَإِمْهَالِهِ وَطُولِ أَنَاتِهِ، غَيْرَ عَالِمٍ أَنَّ لُطْفَ اللهِ إِنَّمَا يَقْتَادُكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟" (رو 2 : 4)

+ طلب الرحمة والغفران من الرب لا يتطلب طقوسًا معينة بل هو طلب رفع القلب لله فى أى مكان أو زمان على قدر رفع القلب بامارة تكون الهدوء والطمائنينه

+ صلواتك من أجل الناس تنفعنا بالاكثر نحن " حَكَمْتُمْ عَلَى الْبَارِّ. قَتَلْتُمُوهُ. لاَ يُقَاوِمُكُمْ! " (يع5 : 16)

+ هنا تظهر أهمية الصلاة الجماعية " يارب ارحم " التى تخرج من الجميع بقلب منسحق .

2 وجود كاهن شاهد بين الطرفين

وَقَالَ لَهُمْ: «هكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ، وَهكَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ وَيَقُومُ مِنَ الأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ

(لو 24 : 46)

قصة عاخان بن كرمى " لأَنَّ التَّمَرُّدَ كَخَطِيَّةِ الْعِرَافَةِ، وَالْعِنَادُ كَالْوَثَنِ وَالتَّرَافِيمِ. لأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلاَمَ الرَّبِّ رَفَضَكَ مِنَ الْمُلْكِ». "(1 صمو 15 : 23)

المعمدان " حِينَئِذٍ خَرَجَ إِلَيْهِ أُورُشَلِيمُ وَكُلُّ الْيَهُودِيَّةِ وَجَمِيعُ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالأُرْدُنِّ " (مت3 : 5)

شاول " فَقَالَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ وَمُتَحَيِّرٌ: «يَا رَبُّ، مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُقَالَ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ». " (اع 9 : 6)

كرنيليوس "إِنَّهُ نَازِلٌ عِنْدَ سِمْعَانَ رَجُل دَبَّاغٍ بَيْتُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ. هُوَ يَقُولُ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ». " (اع10 : 6)

السلطان للرسل مت 16 مت 18 يو 20

ظهور الرتب الكنسية

+ فى العصر الرسولى :

كان الآباء الرسل منوطين بتأسيس الكنائس وسط بحار العالم

+ فى الديداخى :

+ الأنبياء : خدمه الليتورجية ، رؤساء الكهنة

+ المعلمون : هم المسئولون عن التعليم وحفظه فى نهاية القرن الأول تضال دور الأنبياء والمعلمين فاهيم

+ الأساقفة: هم الذين صاروا لهم حق رئاسة الليتورجية والأعتراف

+ فى زمن الاباء الرسولين :

المعلمين صاروا يعرفون باسم اباء الكنيسة وصارت لهم مكانة فريدة فى غضون القرنيين الثالث والرابع

+ يذكر الديداخى على أهمية الأعتراف أثناء كسر الخبز البعد عن الأسرار " اعترف بزلاتك فى الكنيسة ولا تقرب صلاتك ضمير شرير "

هذا يتوافق مع قول القديس متى

"فَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ"(مت 5 : 23)

+ الأعتراف فى كتابات الاباء :

+ ق. ايريناؤس (130 – 200 م) يتحدث عن بعض النساء اللواتى كن ساقطات فى هرطقة الغنوسيين عن رجوعهم إلى الكنيسة .

ذكر الاعتراف العديد من الآباء منهم

+ من آباء القرن الثانى ق. كبريانوس الشهيد والعلامة أوريجانوس

+من آباء القرن الرابع ق. أثناسيوس

+من آباء القرن الخامس ق.ذهبى الفم فى كتابه " كتاب الكهنوت

3 الاقرار والأعتراف بالخطية أمام الله فى حضور الكاهن

+ النفس بطبيعته تحتاج إلى الافصاح على متاعبها " علم النفس الحديث "

+ قصة شاول الطرسوسى طلب منه الرب أن يذهب إلى حنانيا "قَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُم وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُقَالَ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ». أع 6:9

+ الأبرص " وَقَالَ لَهُ: «انْظُرْ، لاَ تَقُلْ لأَحَدٍ شَيْئًا، بَلِ اذْهَبْ أَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ وَقَدِّمْ عَنْ تَطْهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، شَهَادَةً لَهُمْ». "(مر 1 :44)

لأن الخطية موجهة ضدّ الله مباشره ضد الكنيسة أيضا ملتزم الأعتراف بها

+ قصة عخان بن كرمي " قُمْ قَدِّسِ الشَّعْبَ وَقُلْ: تَقَدَّسُوا لِلْغَدِ. لأَنَّهُ هكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ: فِي وَسَطِكَ حَرَامٌ يَا إِسْرَائِيلُ، فَلاَ تَتَمَكَّنُ لِلثُّبُوتِ أَمَامَ أَعْدَائِكَ حَتَّى تَنْزِعُوا الْحَرَامَ مِنْ وَسَطِكُمْ. "(يش 7 : 13)

+ قوانين الكنيسة هوالأعتراف :

1 مجمع اللاذقيه 341 – 381 م :

الذين وقعوا فى الزلات مختلفةوواظبوا على صلوات الأعتراف والتوبة يجب قبولهم مره أخرى فى الشركة... .

2 قيصرية الجديدة 315 م :

اذا اعترف قس بفعله قد زنى قبل رسامته فلا يقدم ذبيحة قط ويبقى فى أعمال الكهنوت الأخرى.

3 باسيليوس الكبير ق 6 م

قانون 36 ، 93 :

الأعتراف فى فكر بعض الاباء :

أ -أمبروسيوس : الأعتراف بالخطايا مثل حرث الارض لتنقية من الأشواك .

ب -ترتليان : لا تستحون من فعل الخطية ولا تستحون من الأعتراف بها الخاطئ مثل المريض عنده مرض فى الأعضاء المستخبئ ولا يريد أن يكشف مرضه للطبيب فيموت.

جـ مارفيلوكسينوس : من لايكشف عن أفكاره سيكون عرضه للشيطان الكبرياء

دـ ق. موسى الاسود : الفكر الخاطئ مثل الأفعى بمجرد أن تنير النور فإنها ستفر هاربة.

هـ كاسيان : من يكشف أفكاره لمرشده لا يمكن خداعه.

4 التحليل

ينحنى المعترف أمام الكاهن هو يمثل انحناء المعترف تحت يد الله ويقرأ الكاهن ثلاثة تحليل عليه ، والتحليل هو كان للجماعة ثم تحول إلى فرد

سؤال : ما هى علاقة التحاليل التى يقرأها الكاهن فى القداس للشعب والتحليل للمعترف ؟

أو إذا كانت صلاة التحليل على رأس المعترف قد أتمت غفران الخطية لماذا تقال صلوات التحليل التى تقال فى القداس الالهى ؟

الكنيسة موجودة منذ القديم الأعتراف الجماعى من قبل وعندما دخل الأعتراف السر فى القداس الالهى احتفظت الكنيسة بالتقليد القديم فى الأعتراف والتحليل ولا زالت هذه صلوات التحليل فى الليتورجى كما أنها تؤكد على مدى أرتباط سر الأعتراف بالتناول .

مراحل الأعتراف عبر التاريخ

العصر الرسولى

ركائز الأعتراف الاساسية :

+ لا يغفر الخطايا إلا الله وحده

" لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا». "(أع 10 : 43)

" مُتَضَجِّرِينَ مِنْ تَعْلِيمِهِمَا الشَّعْبَ، وَنِدَائِهِمَا فِي يَسُوعَ بِالْقِيَامَةِ مِنَ الأَمْوَاتِ. "(أع 4 :2)

+ انه بدون سفك دم لا تحدث مغفرة

"الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانُ الْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ"(اف 1 : 7)

+ اقرار الخاطئ بخطيه

أقرار الخاطئ بخطيته هى ركيزه من ركائز فى العهد القديم و استمرت أيضا فى العهد الجديد

+"وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ يَكْرِزُ فِي بَرِّيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ"(مت 3 : 1)

+ عظه بطرس " فَلَمَّا سَمِعُوا نُخِسُوا فِي قُلُوبِهِمْ، وَقَالُوا لِبُطْرُسَ وَلِسَائِرِ الرُّسُلِ: «مَاذَا نَصْنَعُ أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ؟» "(اع 2 : 37)

+ ق يعقوب "اِعْتَرِفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّلاَتِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لأَجْلِ بَعْضٍ، لِكَيْ تُشْفَوْا. طَلِبَةُ الْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي فِعْلِهَا .. "(يع 5: 16)

القرن الثانى

أ الديداخى : يؤكد على اهميه الأعتراف قبل التقدم للتناول : " أكسروا الخبز بعد اعترافكم بخطاياكم "

ب -رسالة برنابا : " اعترف بخطاياك لاتذهب إلى الصلاة بضمير شرير "

جـ- أغناطيوس الأنطاكى " الله يقبل التائبين بشرط أن تقودهم التوبة إلى مجلس الاسقف "

د -اكليمندس الرومانى " من الافضل أن يعترف بخطاياه ولا يقسى قلبه مثل فرعون "

هنا ظهرت مشكلة تقسيم الخطايا كبيره وصغيره

"إِنْ رَأَى أَحَدٌ أَخَاهُ يُخْطِئُ خَطِيَّةً لَيْسَتْ لِلْمَوْتِ، يَطْلُبُ، فَيُعْطِيهِ حَيَاةً لِلَّذِينَ يُخْطِئُونَ لَيْسَ لِلْمَوْتِ. تُوجَدُ خَطِيَّةٌ لِلْمَوْتِ. لَيْسَ لأَجْلِ هذِهِ أَقُولُ أَنْ يُطْلَبَ".(1 يو 5 : 16)

"لأَنَّ الَّذِينَ اسْتُنِيرُوا مَرَّةً، وَذَاقُوا الْمَوْهِبَةَ السَّمَاوِيَّةَ وَصَارُوا شُرَكَاءَ الرُّوحِ الْقُدُسِ"(عب 6 : 4)

"فَإِنَّهُ إِنْ أَخْطَأْنَا بِاخْتِيَارِنَا بَعْدَمَا أَخَذْنَا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ، لاَ تَبْقَى بَعْدُ ذَبِيحَةٌ عَنِ الْخَطَايَا"(عب 10 : 26)

"لِئَلاَّ يَكُونَ أَحَدٌ زَانِيًا أَوْ مُسْتَبِيحًا كَعِيسُو، الَّذِي لأَجْلِ أَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ بَاعَ بَكُورِيَّتَهُ".(عب 12 : 16)

واستمر هذا التقسيم فى كتابات بعض الاباء ص 120 – 125

القرن الثالث

يظهر بوضوح الأعتراف الجماعى

يذكر يوسابيوس المؤرخ هذا الواقع

1- أحد الاساقفةرسم أحد الهراطقه " نوفاتوس الهرطوقى " ولكن هذا الأسقف قد اعترف أمام الجميع بخطائه

2 -الأمبراطور فيليب الذى منعه الأب الأسقف فى ذلك الوقت من الدخول الكنيسة لأنه مخطئ فاطاع هذا الأمبراطور وعموما كان الأعتراف هو بالخطايا الكبيره فقط أو التركيز عليها فقط أما الأقرار بالخطايا اليومية الصغيرة .

مشكله المرتدين

هذه المشكله الكبيره التى تعبت الكنيسة كثيرا

الفريق الاول : يرفض قبول من انكر وحجد الايمان بالمسيح وذلك لأنه حجد المسيح مثل نوفاتس الهرطوقى

الفريق الثانى : يرون ضروره قبول كل من تأب عن خطاياه مهما كانت مثل ديونسيوس الكبير السكندرى

لذلك عقد مجمع مكانى فى 341 م فى انطاكية ضد بولس الساموساطى ووصل الى بعض قوانين من اهمها :

هو تقسيم

الخطا الباكين : خارج ابواب الكنيسة

السامعين : داخل الكنيسة مع المواعوظين

الراكعين : المشاركة فى الصلاة إلى نهاية القداس دون تناول

المؤمنين : يشتركوا فى التناول

قصة : البابا ديمتريوس الكرام الذى كان يرى من هو مستحق والغير مستحق

القرن الرابع

بدأ التشديد على العقوبات والتأديبات الكنسية

قانون 11 لمجمع نيقيه 325 م :

الذين سقطوا دون أكراه وسلب أموالهم دون ان يتعرضوا غلى خطر :

3 سنوات سامعين ، 4 سنوات راكعين ، 2 مع المشاركين دون التناول

قانون 2 من قوانين مجمع اللاذقيه 341-381 م :

الذين واقعوا فى زلات مختلفه وواظبوا على الأعتراف والتوبة بعد ان تحرروا تماما من خطاياهم يجب قبولهم بعض قضاء فتره معينه للتوبه .

التوبة والأعتراف عند القديس اثناسيوس

يؤكد القديس أثناسيوس على ضروره الأعتراف بشفاء النفس من جرح الخطية وإنه راش خلاصنا وإنه يكمل المعموديه التى نلناها هذا كله يؤكد أصالة سر الأعتراف فى الكنيسة

+رأى القديس فى الذين يخطئون بعد المعموديه الذين استيروا مرة وذاقوا.....

1- ليس المقصود هم المسيحيين

2- الحديث هنا عن الذين يعتمدون لايمكن من انفسهم ان تجدوا حياتهم بل هو عمل الروح القدس

+ السلوك الواجب علينا بعد المعموديه " المراسيم الرسوليه " تقول الذين ماتوا فى "المعموديه" المسيح لا يقبلون للخطيه أن الذى استحم بماء الحياة ، يمارس نجاسات المخالفين فإذا لم يندم ويترك خطاياه يدان فى جهنم .

التوبة والأعتراف عند القديس كيرلس الكبير

يقزل الكهنه يمسك خطايا نوعين

فى المعموديه : هناك من يستحق بعد الفحص يقبل فى شركة الكنيسة له هناك من هو غير مستحق لايقبل شركة الكنيسة

فى التوبة : هناك من يتوب بعد القصاص يقبل فى الشركة له هناك القصاص على من لايندمون .

التوبة والأعتراف عند القديس غريغوريوس النيسى

كتب كثرًا عن موضوع التوبة والأعتراف والقوانين الخاصة بهم ويفرض عقوبات شديده

+ قطاع الطرق تفرض عليه 27 سنة ويمكن انقصها إلى 15 سنة.

+ الذين يسرقون : يردوا ما سرق ويعطوا للفقراء

التوبة والأعتراف عند القديس غريغوريوس اللاهوتى

يطلب من المتقدمين غلى التوبة بـ توبه صادق ، تغير الحياة ، انفصال عن جماعة الكنيسة ، الأعتراف بالخطايا

التوبة والأعتراف عند القديس ذهبى الفم

منهج التوبة هو قبول الخاطئ مهما كانت خطيه " خطيه الزنى " مثال البلوط والفأس :

اذا كنت تريد ان تقطع البلوط ومعك الفأس فانك تضربها أول مره ولكنها لا تقطع فتضربها مره أخرى هكذا المره الثانيه والثالثة ... حتى تسقط البلوطة . فكلمات ربنا هى الفأس الذى يضرب شجرة الخطية إلى أن تسقط ... فلا تيأس من خلاصك ومن الخطية مهما كانت

يؤكد على أهمية التوبة والأعتراف فيقول " الذين يرجعون من القبور قد اعتادوا ان يغتسلوا فى الحال ولكن لا نغسل قلوبنا فطاهره الخطية لا تحتاج الى مياه أو الف بير ولكن بالدموع والتوبة والأعتراف "

التوبة عند القديس يوحنا ذهبى الفم

- هى دائمة ومستمرة .

- تحتاج إلى أعمال (الصوم والصلاة).

-نعترف بها أمام الله أولا " أنت ستقف امام الرب وليس عبد "

القرنين الخامس والسادس

قوانين هبيولتيس القبطية

لم تفرق بين خطايا ولكنها كانت تضع عقوبات مختلفةللخطايا القتل ،غير سرق ،غير الزنى.

قوانين الرسل

لم تشير إلى الأعتراف على يد الكاهن السرى وكذلك قوانين المجامع المسكونية المختلفة

التوبة والأعتراف عند القديس أغنسطينوس (فى الغرب)

يقسم الخطايا إلى نوعين

+ الخطايا البسيطة أو الزلات أو الهفوات " الخطية العرضية "

(النظر ، السمع ، اللسان ، الافراط فى الاكل والشرب)

هذه تغفر بالتوبة واعمال الرجمه والمزمور 50

+ الخطايا الأخرى " الخطية المميتة"

(القتل ، عباده الاوثان ، الزنى ، الدعاره ،.....)

هى تحتاج إلى سر التوبة والمصالحة

القرنين السابع وحتى الحادى عشر

انحسرت التوبة تمامًا أمام الجماعة واتخذت التوبة فى الكنيسة طابع التقليد الرهبانى حيث صار المؤمن يمارس اعترافه أمام الكاهن سرا يدا السر ينحسر السر رويدا رويدا فى مجرد فى مجرد الأعتراف بالخطية على الكاهن وذلك على حساب التوبة التى كان يلزم ان يقدمها التأئب امام الله ، فتعطل النمو الروحى للمعترف زلم يستطع أن يتخلص من الخطية التى أعترف بها مرارا ليس لملامة فى تكرار الأعتراف بالخطية بل بسبب فتور مخافةالله التى تسربت الى القلب ومن ثم صار الأعتراف بالخطيئه لايشفيها .

+ فى الكنيسة البيزنطية : تم الربط بين الأعتراف على الكاهن هى الطريق الوحيد للحصول على مغفرة الخطايا

القرن العاشر فى مصر

كتاب تاريخ البطارئة : يذكو قصة فى هذا القرن أن البابا غبريال الأول الذى حاربه الشيطان بالشهوة جدا فذهب إلى بريق شهيت وعندما علموه أن الحل ه و الصوم والصلاة ذهب و أخذ فى الصلاة والصوم واحتقار الذات .

كتاب ذبيحة الأعتراف هو منسوب خطأ لساويروس بن المقفع والدليل على ذلك :

أ. الأسلوب مختلف عن اسلوب ساويروس

ب. تعاليم هذا الكتاب مختلف عن تعاليم أباء الكنيسة

+ يركز هذا الكتاب على حتمية الأعتراف والتركيز على أهمية الأعتراف على يد الكاهن ويذكر عقاب الجسد والنفس معا من أجل الخطا ويربط بين الأعتراف والتناول وكأن شرط التناول هو الأعتراف يركز الكتاب ليس على التوبة والأعتراف بل العقوبه والأعتراف .

أنبا ميخائيل مطران دمياط والأعتراف على الشورية

ركز على الأعتراف على الشورية وان يكون الله وحده

ضرورة ملازمة القربان من قبل التناول وغير مرتبط بالأعتراف

القس ابو ياسر بن القسكال فى القرن 12 م

كان يرفض الأعتراف على يد الكاهن وطلب ان يكون الأعتراف على الشوريه

القس مرقس بن قمبر

هو أحد القسوس الذى وضع العديد من الاصلاحات الكنسية والتى رفضت من البعض وبالتالى اعترضوا لدى البابا فعمل البابا أن يقف هذا القس ... 3 مرات ثم انضم هذا القس الى طائفه الملكيين ... إلى إن مات .

هو الذى دعى أن العقاب الأرضى هو الذى يخلص من العقاب الروحى .

كتاب المعلم والتلميذ

هو كتاب قام على دراسته (مارك سواست)الذى كتبه هو القس مرقس بن قمير وليس كما عرف فيم بعد باسم (ذبيحه الأعتراف) المنسوب خاطئ لساويرس بن المقفع هو عبارة عن كتاب يركز على أهمية الأعتراف السرى على يد الكاهن " المسألة الرابعة " من الكتاب

ويظهر أن كاتب الكتاب هو مرقس بن قمير وليس ساويرس فى المقارنة بين المخطوط 16 لاهوت كتاب ذبيحة الأعتراف .

وصف ابن العسال

" أولادهم أكدوا على الأعتراف السرى على الكاهن " هو الذى ربط بين الأعتراف على يد الكاهن والارشاد الروحى وأكد انه ليس من الضرورى أن يكون أب الأعتراف هو المرشد بل يفصل بينهم وأكد على فاعلية السر لا تتوقف على صلاح الكاهن .

المؤتمن الدوله ابى اسحاق ابن الفضل فى القرن الثالث عشر

أورد عشره بنود واجبه على الكاهن الذى يقبل الأعتراف

+ ان يكون كاهنًا.

+ ياخذ تصريح من الأسقف.

+ ان يكون تعليمه صحيح.

+ ان يكون ذا نشاط وقوة.

+ان يكون كتومًا.

+ ان يكون لديه خبرة.

+ ان يكون له فراسة جيدة.

+ ان يطيب مريضه مجانا.

+ الا يحابى المرضى.

+ ان يكون كامل الحذق فى طلب النفوس.

يوحنا بن سباع فى القرن الثالث عشر

كتاب " الجوهرة النفيسة فى علوم الكنيسة " هو الكتاب الذى يعد مرجعا من أقدم المراجع وأهمها للطقوس القبطية وهو يؤكد على أهمية اقامة معلم اعتراف للشعب يقول " عن معلم الأعتراف هو عكاز الأسقف من تبرأ من الخطايا ليشعر بها .

ابن كبر فى القرن الثالث عشر

" مصباح الظلمة فى أيضاح الخدمة "

هو الذى أكد على الأعتراف على الشورية واعتمد على الاية " لاتدعوا لكم معلما فى السموات "

كتب سر الثالوث فى خدمه الكهنوت

هو احد أهم الكتب التعليمية فى تلك الفترة هو الذى ركز على الأعتراف على الشورية وهو التعليم الذى استمر لعده قرون فيما بعد :

ملخص

الأعتراف فى العصور الوسطى

هناك عده أختلافات بين الطقس هو " تحليل الخدام " ومضمنها وعلاقه بسر الرجعة ....

1- تحليل الخدام هو طقس قديم اكتمل فى القرن السادس الميلادى.

2- سر الرجعة هو طقس ظهر فى القرن الحادى عشر.

3- دورة البخور هى ممارسة طقسية قديمة فى الليتورجية تباين بين الكنائس

4 -الانبا ميخائيل اسقف دمياط " القرن 12 " قد ارسى قواعد الأعتراف على الشورية فى الكنيسة بموافقه بعض الاباء البطاركة فى العصور الوسطى ... هذا ما أكده فيما بعد ابن كبر

هل ممارسة سر الأعتراف فى القداس صحيح

القداس ليس وقت لممارسة الأعتراف على الكاهن أثناء الصلوات تعبر فى الحقيقة على عدم الادراك لهيبة للقداس الإلهى والذبيحة الإلهية المرفوعه على المذبح .

+ قانون 17 من البابا غبريال بن ترك الـ 70

ان التركيز فى الحديث مع الناس على خطاياهم وترك المسيح الذى على المذبح هو خطأ جسم

+ يجب التركيز على الافخارستيا هى تعطى الغفران الخطايا " يعطى عنا خلاصا وغفرنا ..."

+ هناك العديد عن التحليلات التى تصلى فى القداس الإلهى " فليكن يا سيد عبيدك أبائى وأخواتى وصنعنى محالين من فم بروحك القدس .."

ماذا يحدث لو سهى على المعترف أن يعترف أن يعترف بخطيه أب الأعتراف :

يتناول وعندما يجد الأب الذى يعترف عنده يقول له

فى الكنيسة العديد من صلوات التحاليل للغفران الخطايا

دم المسيح على المذبح لا يمنح للأبرار ، بل للخطاه الراجين وخلاصه دم المسيح على المذبح ينتظر من يتناوله لتمحى خطاياه وتنجد حياته فينال الشفاء فليس الأعتراف وحده هو الذى يغفر الخطايا ...

الذى يمنع من التناول ليس عدم الأعتراف أنما عدم التوبة